فالروض يفتح والاطيار تصدح وال ۔ انهار تسفح بالسلسال جاريها
كان صنعاء في ارجايها نشرت ۔ برودها فاكتسى بالوشي جاريها
او السماء رايتها وهي عاطلة ۔ من حليها فاعارتها دراريها

مهذب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر المعروف بابن البرهان الحلبي

بشرى لجلق بل بشرى لرائيها ۔ فى نعيم مقيم من ثوى فيها
جنات عدن بها قد ازلفت وجنت ۔ قطوفها من مجانيها لجانيها
ترى بها السبعة الانهار جارية ۔ جرى الثعابين في بطحاء واديها
فللخدود حياء من شقايقها ۔ وللثغور ابتسام من اقاحيها
اذا انثنت بها البانات مايسة ۔ حكت قدود الغواني في تثنيها
يصفق الماء والاغصان راقصة ۔ على غناء القماري في اعاليها
حيث اتجهت فانهار مسلسلة ۔ تنساب في ظل اشجار تواريها
فكم ظلال غصون رق ضافيها ۔ على حداول ماء رق صافيها
وكم بدور على الاغصان طالعة ۔ هز الصبا لا الصبا اعطاف اتيها
ارض بها الحور والولدان حائرة ۔ فيهن افكارنا وصفا وتشبيها
من كل احور كاد البدر يشبهه ۔ وكل حوراء كاد البدر يحكيها
تبدى لنا بين اصداغ مبلبلة ۔ على سوالفها طوبى لحاويها
فما ترى غير ملدوغ الحشا دنف ۔ شفاؤه شهد الدرياق من فيها
واحسرتاه على مافات من عمري ۔ اذ لم اقض زماني كله فيها

المعروف بعرقلة ابو الوليد حسان في دمشق

هذا هو الزمن البديع المونق ۔ والعيشة الرغد التي هي تعشق
فغلام تصحو والحمام كانها ۔ سكرى تغنى تارة وتصفق
وتلوم في حب الديار جهالة ۔ هيهات يسلوها فؤاد شيق
والشام شامة وجنة الدنيا كما ۔ انسان مقلتها الغضيضة جلق
من آسها لك جنة لا تنقضي ۔ ومن الشقيق جهنم لا تحرق
سيما وقد رقم الربيع ربوعها ۔ وشبابه حدق الحدائق تحدق

في

في نيرب ضحكت ثغور اقاحه ۔ لما بكاه العارض المتألق

يحيى بن سعيد المهرابي يصف دمشق

ما بعد جلق في البسيطة دار ۔ تجري خلال قصورها الانهار
دار تلذ بها النفوس وتجتني ۔ من حسنها ثمر المنى الابصار
زادت لها الدنيا جمالا بارعا ۔ ونزهت بحسن صفاتها الامصار
وحوت محاسن كل حسن مبدع ۔ فيه عقول ذوي العقول تحار
احسن بربوتها اذا ما اسفرت ۔ شمس الربيع وغنت الاطيار
وافتر ثغر الزهر من اكمامه ۔ وترنحت بهبائه الاسحار
وتأزرت اكمامها بخمائل ۔ بانت تجر وشيها الامطار
فاذا جرى فيها النسيم تعطرت ۔ من طيب ضايع عرفها الاقطار
سقيا لجلق من مغان لم تزل ۔ من افقها تتبلج الانوار
ما كان اقصر مدة فيها انقضت ۔ وكذاك اعمار السرور قصار

لصدر الدين الشهيد رحمه الله

لم يحك جلق في المحاسن بلدة ۔ قول صحيح ما به بهتان
ولئن غدوت منافسا في غيرها ۔ ها بيننا الشقراء والميدان

والقيراطي رحمه الله

سر بي الى الشقراء من جلق ۔ وانثني الى الخضراء منك العنان
فيها جنان لو رآها ابو ۔ نواس يوما الهته عن جنان
وانزل بواديها الذي نشره ۔ مسك وحصباء النهر منه جمان

فايده ومن محاسنها مرجتها وهي من المحاسن التي لا تدرك وبعضهم يسميها صدر البان كانه شبهها به لان الوادي بالاجنحة ينضم من راسها ويعلوه جبلان وشبه هذان الشرفات

وفيها يقول القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر

ومرجاء في واديه قلت وصفها ۔ ولا سيما ان جاد غيث مبكر
بها فاض نهر من لجين كانه ۔ صفايح اضحت بالنجوم تسمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)